أطفال الجيل الرقمي

احترموا خصوصيتي
أنا لست محتوى

نبذة عن العالم الرقمي

العالم الرقمي في توسع وتطور دائم، وهو جزء أساسي يكاد لا يتجزأ من حياة الإنسان في هذا العصر. يسهل لأي شخص أن يتصل بالعالم الرقمي عن طريق الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت. سهل الإنترنت الوصول إلى احتياجات الإنسان المختلفة. مثل البحث عن المعرفة، متابعة الأخبار المحلية والعالمية، والتسوق، والترفيه عن النفس، وغيرها الكثير. وبالرغم من إيجابيات العالم الرقمي إلّا ولديه سلبياته ومخاطره.

مخاطر العالم الرقمي

- هل تعلم أن ثلث مستخدمي الإنترنت هم من فئة الأطفال، وأكثر من ١٧٥ ألف طفل يستخدمون شبكة الإنترنت لأول مرة كل يوم، أي بمعدل طفل جديد كل نصف دقيقة.

- هل تعلم أن مع كل نقرة على الفأرة يخلف الطفل أثرا يوصل إلى هويته، بمعنى آخر يمكن لأصحاب النوايا السيئة استغلال هذه الآثار بشكل سيء مما يعرض الأطفال إلى العديد من المخاطر مثل

قد يتعرض الأبناء لإعلانات ذات محتوى جنسي أو عنيف ومؤذي، وبالتالي قد يتأثرون سلباً بذلك المحتوى. كما أنهم معرضون لإستخدام بعض البرامج التي تتيح خاصية البث المباشر أو التواصل صوتياً حيث إنهم قد يتواصلون مع غرباء قد يطلبون منهم بعض المعلومات الشخصية أو القيام بأمور غير لائقة.

ماذا نفعل كأولياء أمور لنحمي أطفالنا من مخاطر العالم الرقمي؟ هل نفصلهم عن هذا العالم؟

أعزائي أولياء الأمور، لا يمكن فصل أبنائنا عن الحياة الرقمية حتى ولو كان ذلك بدافع الحماية، فهم أبناء الجيل الرقمي وجيلهم يختلف عن جيلنا. فعلينا كأولياء أمور احترام الاختلاف بيننا وتربية أبنائنا بما يتناسب مع جيلهم دون حرمانهم من أي حق من حقوقهم. لاسيما وأن العصر الحالي مرتبط ارتباطاً كُلياً بالتكنولوجيا واستخدمها لأبسط الأغراض، مثل طلب منتجات متنوعة من قبيل: أطعمة وملابس وما إلى ذلك عن طريق الهاتف الذكي.

وعليه وجب علينا كأولياء أمور القيام بوضع نوع من القيود على المواد التي parental control قد يتعرض لها الأبناء، ويمكن عمل ذلك عبر استخدام تقنية وضبطها على جهاز الإنترنت في المنزل، ومن الممكن الاستعانة بتقني للقيام بذلك. إضافة إلى ضبط هذه التقنية أثناء إنشاء حساب مستخدم للأجهزة الذكية. يمكن عبر هذه التقنية حجب المحتوى الغير مناسب حسب الفئة العمرية للطفل. كما أنها تساعد أولياء الأمور عن طريق كشف ملخص استخدام الطفل للأجهزة الذكية، كعدد ساعات التصفح على الإنترنت وأكثر البرامج التي قام باستخدامها وأكثر المواقع التي قام بزيارتها.

ماذا نفعل كأولياء أمور لنحمي أطفالنا من مخاطر العالم الرقمي؟ هل نفصلهم عن هذا العالم؟

أعزائي أولياء الأمور، لا يمكن فصل أبنائنا عن الحياة الرقمية حتى ولو كان ذلك بدافع الحماية، فهم أبناء الجيل الرقمي وجيلهم يختلف عن جيلنا. فعلينا كأولياء أمور احترام الاختلاف بيننا وتربية أبنائنا بما يتناسب مع جيلهم دون حرمانهم من أي حق من حقوقهم. لاسيما وأن العصر الحالي مرتبط ارتباطاً كُلياً بالتكنولوجيا واستخدمها لأبسط الأغراض، مثل طلب منتجات متنوعة من قبيل: أطعمة وملابس وما إلى ذلك عن طريق الهاتف الذكي.

وعليه وجب علينا كأولياء أمور القيام بوضع نوع من القيود على المواد التي parental control قد يتعرض لها الأبناء، ويمكن عمل ذلك عبر استخدام تقنية وضبطها على جهاز الإنترنت في المنزل، ومن الممكن الاستعانة بتقني للقيام بذلك. إضافة إلى ضبط هذه التقنية أثناء إنشاء حساب مستخدم للأجهزة الذكية. يمكن عبر هذه التقنية حجب المحتوى الغير مناسب حسب الفئة العمرية للطفل. كما أنها تساعد أولياء الأمور عن طريق كشف ملخص استخدام الطفل للأجهزة الذكية، كعدد ساعات التصفح على الإنترنت وأكثر البرامج التي قام باستخدامها وأكثر المواقع التي قام بزيارتها.

أهم الحقوق التي يهمنا كأولياء أمور معرفتها بشيء من التفصيل :

1. حرية التعبير

"يشمل حق الأطفال في حرية التعبير حرية التماس المعلومات والأفكار بجميع أنواعها وتلقيها ونقلها باستخدام أي وسائط من اختيارهم. وأفاد الأطفال بأن البيئة الرقمية تتيح مجالاً واسعاً للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ورؤاهم السياسية." (الأمم المتحدة، ٢٠٢١)

2. حق الحماية من الاستغلال الاقتصادي والجنسي وغيره من أشكال الاستغلال

ضرورة تحقيق الحماية للأطفال من جميع أشكال الاستغلال التي يمكن أن يتعرضوا لها في العالم الرقمي. واستخدام نظم متطورة للتحقق من مناسبة الخدمات والمنتجات لعمر الطفل المُستخدِم والتي قد لا يجوز له استخدامها." (الأمم المتحدة، ٢٠٢١).

3. الحق في الخصوصية

الحق في الخصوصية مطلب أساسي لكل طفل؛ حيث يضمن له التمتع بالاستقلالية، والسلامة، وحفظ كرامته، وممارسة حقوقه. وقد يتسبب نشر أي بيانات شخصية للأطفال في جعلهم عرضة لأنشطة إجرامية مثل سرقة الهوية وتعرضهم للتهديدات. وكمثال عن الممارسات التي يمكن أن تسهم في انتهاك خصوصية الطفل ونشر بياناته الشخصية؛ مشاركة الوالدان صوراً لأطفالهم على الإنترنت (الأمم المتحدة، ٢٠٢١).

كيف نحمي أطفالنا من مخاطر العالم الرقمي مع الحفاظ على حقوقهم؟

1 الأطفال لديهم كيان وعقل خاص بهم، وأفكارهم واحتياجاتهم الخاصة. على أولياء الأمور معاملة الأطفال كشخص عاقل، وعليهم توضيح الأسباب واستعمال لغة الحوار معهم وتشجيعهم على إبداء الرأي والتعبير.

2 يجب أن نحترم خصوصية الطفل، وأن لا ننشر أي معلومة تشير إلى هويته. يجب أن نتذكر كأولياء أمور أن كبسة زر واحدة قادرة على نشر بيانات أطفالنا وتعريض حياتهم للخطر.

3 من مسؤولياتنا كأولياء أمور توعية أطفالنا بمخاطر العالم الرقمي، وحماية أبنائنا وتعليمهم كيفية حماية أنفسهم ومعلوماتهم الشخصية حتى لا يتمكن أي أحد من الوصول إليها وإساءة استخدامها. وذلك بتوعيتهم بـ:

- عدم البوح بالاسم الشخصي
- لا تشارك تاريخ ميلادك مع الغرباء
- لا تخبرهم بالموقع الجغرافي (البلد، المنطقة)
- لا ترسل الصور الشخصية أو تحملها على شبكة الإنترنت
- الحفاظ على خصوصية الأهل (عدم التكلم عن الأم، الأب، الإخوة والأخوات)

كما وجب تنبيه أولياء الأمور أن يحافظوا على خصوصية أبنائهم وعدم نشر معلوماتهم وصورهم على مواقع التواصل الاجتماعي. فالأبناء ليسوا محتوى رقمي، لهم كيان وعقل وجسد وروح خاصة بهم.